عدد ١٩٦ — ثمن النسخة ٣٠ صانتيما — السنة الثامنة عشر

العصر الجديد

١٣٣٨ — الخطاط محمد عبد السلام الفخفاخ

متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا « عمر بن الخطاب »

من قبل عددين عد مشتركا

من تسامح فى حقوق بلاده ولو مرة واحدة
بقى ابد الدهر مزعزع العقيدة سقيم الوجدان
(مصطفى كامل)

ASSER EL - JADID
Directeur : Ahmed Hassin MHIRI
13, Rue du Marabout — SFAX

* الاشتراكات تدفع سلفا *
عن سنة داخل المملكة ٤٠ فرنكا
عن سنة بالجزائر والمغرب الاقصى ٤٥ فرنكا
عن سنة بالخارج ٦٠ فرنكا
المراسلات ترسل خالصة اجرة البريد باسم مدير الجريدة
ولا ترد لاربابها نشرت او لم تنشر
* احمد حسين المهيرى *
نهج المرابطين ١٣ بصفاقس
الاعلانات يتفق فيها مع الادارة

صفاقس يوم الجمعة ١٥ ربيع الثانى ١٣٥٦ — جريدة يومية سياسية وطنية ادبية علمية تجارية تصدر مرة فى كل اسبوع موقتا — الموافق ٢٥ جوان ١٩٣٧

رب يوم بكيت منه...

اليوم تحقق لدينا ان حزب الماليين هو الحزب المتسيطر على فرانسا وماسك دفة سياستها مهما تنوعت وتشكلت الحكومات. ومهما تبدلت صبغتها الاجتماعية. ولا ادل على انتصار المال وتاثيره السحرى لجلب الافكار اليه من سقوط وزارة بلوم. ولو خلفتها وزارة شوطان فهى سوف لا تكون اسعد حظا من سابقتها فى مقاومة الاحتكار. وتهريب راس المال الفرنسى الى الخارج. والعمل على اعطاء قيمة للفرنك.

واما بالمستعمرات. فالبرنامج مسطر يرثه الابن عن الاب والحفيد عن الجد. ولا دخل للنزعات السياسية. ولا الى المبادى الاجتماعية مهما كانت ديمقراطية فيها. اذ ان كل فرنسى عاهد وطنه ان ينفذها برمتها. ولكن لكل اساليب فى طرق التنفيذ. فبعضهم يرى ان الشعوب المستعمرة لا يمكن هضمها وارضاخها حتى تطاطا راسها صاغرة ذليلة الا بالبطش والقوة الغاشمة. وبعضهم يرى ان هذه الشعوب لا يمكن ابتلاعها الا تحت سلسلة من الوعود المتجددة. واسترسال التمويه بتوالى البعثات للدرس والبحث. ويبلغ باللين الى ما لا يدرك بالشدة.

وهذه الطريقة الاخيرة هى التى نرى اتخاذها معنا. وكان يعتقدها القوم انها موصلة لاغراضهم التى يسعون الى بلوغها فينا. والا فما معنى قدوم بعثة م. ستيق الى تونس وبقائها بها يومين فقط بدعوى درس المسالة التونسية من جميع الوجوه. والسماع الى جميع افراد الامة. وتلقى اقتراحاتها. حتى تكون على بينة من الرغائب التونسية. فهل يومان تكفى لكل هذه الاعمال. ولو فرضنا ان بعثة ستيق اقتصرت على التقارير التى تقدمها لها الحكومة لما كفت السويعات التى قضوها بيننا مطالعتها فضلا عن درسها وتفهمها.

وكان حزب الاستعمار اقتنع اخيرا ورضح لهذا الاسلوب. وارته التجربة انه انجع وسيلة من غيره لانه مكنه من القيام باعمال ما كان له ان ياتيها فى غيرعصر الديمقراطية وهذه مسالة خنق التعليم فى هذه الديار التى طالما اختمرت فى الافكار. وطالما سعى متكروها الى تنفيذها لم تجد جوا ملائما. لتطبيقها الا فى اول سنة تتسلم فيها الديمقراطية مقاليد الحكم.

فهل راينا قبل هذا العام نتيجة ضئيلة فى الامتحانات كهاته ؟

وهل راينا مقاومة وتصريحا بالعداء من فرقة المعلمين اللادينيين نحو المدارس القرءانية مثل هذه السنة؟ وهل دام الاعتصاب وبقى الجامع مغلقا كل هذه المدة. فى غير هذه المرة.

وهذه المطالب المتكسدة عن بعضها فى تاسيس مدارس قرءانية. لا تجاب ولا يلتفت لها.

وهل وقع التفكير فى ابطال دورة اكتوبر لامتحانات الراسبين فى غير عصر الديمقراطية والواجهة الشعبية ؟ حسب ما نعتقد ان مدير العلوم والمعارف لم يتمكن فى ايام الحكومة التى كانت موافقة لمشربه السياسى ان يطبق برنامجه الذى كتبه على نفسه يوم وضع قدمه على راس هذه الادارة مثل تمكنه من التصرف المطلق. فى عصر الو[illegible]ـة الشعبية. كما ان المغرضين والمتفوقين لم يتمكنوا من اراقة دمائنا. مع الوثوق التام ببراءتهم سلفا. او طمعا فى تقليدهم نياشينا تزيدهم قيمة وفخرا بين بنى جلدتهم القاسين امثالهم. فى غير هذا العصر ؟

فاى شخص غير تونسى نالته يد العدالةفى حوادث المكنين ؟ واى شخص غير تونسى كان سجينا او تحت البحث فى حوادث المتلوى الدامية.

وفى اى عصر او فى اى حكومة منذ انتصاب الحماية الى اليوم راينا الارواح التونسية تزهق. ويتساقط اصحابها مضرجين بدمائهم مفارقين الحياة او محطمين الرووس والاعضاء فى كل مناسبة ولادنى سبب كماوقع فى حوادث المتلوى وغيره واخيرا بتونس فى حوادث رحبة النعمة عندما اراد بعض عملة تونسيين ان يشقوا لانفسهم طريقا مع غيرهم ليتحصلوا على قوتهم وقوت عيالهم من كد يمينهم وعرق جبينهم. لما راوا انفسهم يموتون جوعا فى عقر دارهم بينما الغير تونسى مهما كانت جنسيته وكانت ديانته ينعم فى بحبوحة من العيش.

اللهم ان هذه حوادث ومئاسى. لم نعلمها قبل اليوم. وما كنا لنعتقد وقوعها فى عصر استبشرنا فيه بكل خير. ومنينا انفسنا طويلا. بالحصول ولو على قليل مما يسمونه بين الشعوب وفى مذهب الانسانية حقوقا.

اما الاصلاحات المنتظرة طويلا والتى جادوا... بها علينا اخيرا. فهى وان كان بعضها ظاهره فيه الرحمة. فان غالبها قد رجع بنا القهقرى وبدل حالتنا من سىء الى اسواء.

ولكن رغم كل هذا لا نقطع امالنا بتاتا من الواجهة الشعبية وننتظر منها تطبيق مبادیها السامية التى لم تتخطى الى الان الاقوال. ولكن دوما منها كما كنا مع غيرها على حذر.

الزعيم الاكبر الاستاذ الشيخ عبد العزيز الثعالبي

في الطريق الى الوطن

منذ اربع عشرة سنة، كانت سفينة من السفن الكبيرة تغادر ميناء تونس فى رحلة لها صوب الشرق العربى. وكانت ـ كنظيراتها من سفن البحار ـ تمثل عالما صغيرا يغدو فيه الناس تحدوهم الامال، وتبقى على البشر يشع فى وجوههم هذه الاحلام اليقظة التى يصورها الخيال، وينمقها الذهن بما فيه من قدرة على الخلق والتصوير. فواحد من المسافرين يقدر ان صاحبته وبنيه سيلقونه بعد ايام وساعات، فيعانقهم جميعا، ويذيب نفسه فى نفوسهم غبطة بهذا اللقاء... واخر ينتظر فى اول ميناء رفقة طيبة، وصحابا يربطه بهم ود قديم، وحب متصل سيطلعون الى مقدم الجارية فى لهفة وشوق، ويفرقون صاحبهم بالقبل والصيحات الفرحات... وثالث يحمل فى حقائبه عروض التجارة، والوان السلع، ويمضى الوقت حاسبا، ويمضى الليل كاسبا فى خيال الاموال الوفيرة التى ستدرها عليه تجاربه... ورابع ينظر الى هذه الرفيقة الصبيحة الوجه، المشوقة القد، التى استصحبها فى رحلته الى الشرقوسحره، يمنيها بالليالى العذاب، والايام المشرقات بالفرح والمرح..

كل اولئك وامثالهم كانوا فى شغل بما حددت لهم سفرتهم من مهام، فهم يحصون الساعات، ويستعجلون الليل والنهار،ويودون لو تحملهم الطير الى حيث يريدون بدلا من هذه الماخرة التى تشق الطريق فى اتئاد.. ولكن واحد من ركاب هذه السفينة لم يكن ينتظر فى نهاية رحلته زوجة وبنين، ولا اصحابا وندمانا، ولا مالا وتجارة ولا اوقاتا يقضيها فى السرور المشرق لان الاقدار ابت الا ان تقذف به الى السفين قذفا، وتدفع به الى المجهول من امر الحياة والاحياء دفعا، وتبعد ما بينه وبين الوطن وتشرده فى اقطار الارض هائما على وجهه، بعيدا عن الزوج والابن والعشيرة والوطن العزيز.. هذا المسافر كان يحمل فى صدره قلبا مثقلا بالهم، ويحمل فى راسه مخيلة لا تكل عن رسم الصور المبهمات، التى لا تبعث فى النفس راحة، ولا تحمل الى الفواد رضا... هذا المسافر الذى انتزع من الوطن المحبوب بارضه وما اقلت، واهله وما طبعوا عليه من ود ووفاء، وقومه وما حملوا له من حب وولاء، الى عالم مجهول، فيه الخير والشر يلتقيان وفيه السرور والحزن يمتزجان، ولكن اى سرور يخالط هذا الحزن ويدانيه على ماضى حافل غودر، وكانما انتزع من ثنايا الفواد انتزاعا، وعلى مستقبل مجهول اقبل وكانما تسعى فيه شياطين المشقة والعناء

ترى اكان صاحبنا نادما على هذه الايام الطوال التى قضاها يصب على اعداء وطنه شواظا من نار، وينادى بحرية قومه فيجمع الصفوف، ويجند القوم، ويدفع بهم الى الجهر بالسخط، والعمل على انتزاع براثن الاعداء من قلب الوطن الجريح الكسير الجناح ؟!

ترى اكان صاحبنا ءاسفا على هذه النار التى اوقد جذوتها، واجج شعلتها، فاضاءت قلوب مواطنيه، وقد دفع هو الثمن غربة وحرمانا، ومرارة تقل عنها مرارة الحنظل ؟

لا وابيكم..

لا ندم ولا أسف..

ولكن كان صاحبنا، وقد احاطته زرقة السماء والماء يفكر، تفكيرا هادئا وادعا.. يفكر فى المصير الذى ينتظر وفى هذا الشاطىء المحبوب الذى غادر، وهو لا يعلم ان كان سيراه ام سيطوى الحياة وهو بعيد عنه.. لم يستبد به الغضب، ولم يحترق بنار الاسى، ولاسيما حين تذكر انه جاوز الاربعين بسنين. وان الشيخوخة التى تدب نحوه قد لا تبقى فى العمر بقية لكفاح جديد ينازل فيه الاعداء وجها لوجه، ولا ساعات طيبات مع الاهل والاصدقاء يتعاطون فيها كووس السرور والالم والامل جميعا.

تلا صاحبنا :

«ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة، يقاتلون فى سبيل الله، فيقتلون ويقتلون. وعدا عليه حقا فى التوراة والانجيل والقرءان.. ومن اوفى بعهده من الله، فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به، وذلك هو الفوز العظيم»

ثم هتف من اعماق ضميره :

«صدق الله العظيم»

واخذ يعود فى جلسته المطمئنة الى الوراء قليلا، ويستعرض رحلة حياته، فاذا هى حياة المحارب الباسل الذى ما كاد يشتد ساعده حتى حمل السلاح، وكرس وقته وجهده وماله لدعوة قومه الى الحق، وتبصرتهم سبيل الخير، وحملهم على السير وراءه لكفاح المستعمرين اعداء الوطنواعداء الدين.. لقد عرض روحه على الله فاشتراها جل جلاله ونقده الثمن، وعدا صادقا بان له الجنة «ومن اوفى بعهده من الله ؟».. لقد نفى فى ايام الشباب فسار الى المنفى بقدم ثابتة، وسجن فسار الى السجن بنفس راضية. ثم وصل الشباب بالرجولة، والرجولة بالكهولة، واثقا بان الكفاح فى سبيل الحق «هو الفوز العظيم»..

لا اسف اذن، ولا ندم

وليكن بعد هذا ما يكون

اشرقت اسارير المسافر، وقارن بين نفسه وهو يبتعد فى سبيل العقيدة عن الوطن وطيباته وبين هجرة رسول الله، فارتاح الى المثل الكريم العالى الذى ارتضاه لنفسه وكانما الله اراد ان يسبغ على فواده السكينة والرضوان، ولاسيما حين تذكر ان رحلة الحياة نفسها قد تنتهى وهو فى غربته فانطقه بالاية الكريمة :

«ومن يهاجر فى سبيل الله يجد فى الارض مراغما كثيرا، وسعة. ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله، ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وكان الله غفورا رحيما»

وهكذا تبدد القتام الذى شاع قليلا فى نفس المسافر واضاءت روحه من جديد، واشرقت اساريره ببسمة الامل الندى، فكان على الرغم من انه الشريد الوحيد ـ اكثر الركب راحة، واهداهم بالا، وانعمهم نفسا.

والقت السفينة مرساها باسم الله فى الاسكندرية، فنزل المسافر ليجد فيها وفى اهل مصر عشيرة هى عشيرته وقوما هم قومه، وناسا لقيهم قبل هذه المرة مرتين فعرفوا فضله، وقدروا علمه، واعلوا من جهاده، فكان عندهم الكريم المفضل..

لا غربة اذن ولا وحدة.

والى الجهاد مرة اخرى.

لكن اى جهاد استقبل به المسافر منفاه، والمقيم مقامه فى داره الجديدة.. جهاد اكبر من جهاده السابق جهاد فى سبيل الاسلام وشعوبه.. جهاد فى سبيل العروبة كلها والناطقين بلسانها.. كفاح اشمل واعم، تحتل فيه قضية الوطن مكانا كريما، ولكن لا تحتل كل مكان.. الم يقذف به الاستعمار بعيدا عن الاهل والوطن. اذن فليكن الاستعمار عدوه الذى يكافح فى كل مكان، وليتسع الميدان، فيحارب هذا الفارس

اخبار خارجية

الفتنة الاسبانية

هذه سنة تمضي على نشوب الفتنة في اسبانيا اين اشتدت البغضاء بين الاب وابنه والاخ واخيه. واذا اردنا ان نقيم ميزانية الى هذه الحرب الداخلية نجد كفة الوطنيين مائلة. والارباح دائما من جانبهم. وقد بذلوا جهودهم الجبارة لجلب جميع القلوب اليهم. حتى ان كثيرا من الحكوميين استسلموا اليهم كما انهم استمالوا جميع مسلمي المغرب الاسباني. وقطعوا لهم وعودا باستقلالهم حتى انه اخيرا لما تم الانتصار للوطنيين بالاستيلاء على مرسى بيلباو. وما كاد يبلغ الخبر الى مدينة طانجة. يوم ٢٠ جوان. حتى تالفت فرق من المسلمين الذين كانوا قبلا يخشون من ابداء سرورهم لانتصارات الجنرال فرانكو. ونزلوا يجوبون انهج المدينة. معلنين فرحهم وابتهاجهم بالوطنيين الاسبانيين.

وعند ما رجع الوزير الايطالي من مدينة تيطوان اين ذهب ليقدم تهاني الشعب الايطالي الى الكومسار العالي الاسباني. بينما كان يخترق الطريق هتفت له الجموع الكثيفة. منادية بحياة الدوتشي. مترنمين بالنشيد الفاسيستي.

وقد تمادت هذه المظاهرة الفجائية العظيمة. التي قام بها الشعب الساعات الطويلة بدون ان يحدث اثناءها ادنى حادث

ان هذه وايم الحق امور لا تكاد تصدق. اذ كيف اقتنع اخواننا بطلوحية السياسة الفاشيستية بهم اكثر من الديمقراطية فانتصروا لجانبها. ولكن الدهر هو الذي سيكشف لنا عن ايهما احسن لاننا حتى اليوم لم نستطع ان نحكم في الامر. ولم نشعر بفارق بين الاثنين.

فاذا قدر للجنرال فرانكو الانتصار يتضح الخفاء وينكشف الغطاء.

صبرة

لقد اسانا للحادث الذي اصيب به رصيفنا مدير جريدة «صبرة» وامتحانه بالسجن لاجل تهمة لا نشك في ان العدالة ستبين لها براءته منها. وسررنا بالافراج عنه سريعا. ونتمنى ان تكون في هذه البلاد قيمة للصحافة اكثر ما هي عليه الان. فلا يبادر بالعبث باصحابها لمجرد وشاية. او تشفي لغرض في النفس. حتى لا يزداد في مشقة حرفة الصحافة اكثر ما هي شاقة.

اينما استقر. وكلما وجد فسحة من الوقت

لقد حارب في تونس فرنسا

فليحاربها اليوم من اجل تونس وسورية

وليحارب معها انجلترا من اجل مصر وفلسطين والعراق والهند.

وليحارب معها ايطاليا من اجل طرابلس

وليحارب معها جميعا هولندا من اجل اندونيسيا

وليحشد هذه الامم صفا صفا ليعلي فيها كلمة الجهاد ويدعو الى وحدة الاسلام وشعوبه اينما القى عصى التسيار

يتبع

نقد قصيدة

تحدثنا في المقال الفارط كيف وصف شاعرنا الطيب بوراوي السعاة وانه راهم باتوا من الغيض ذابلين ولم تاخذه شفقة عليهم فصار يحدثنا عنهم بقوله:

ولم يثوبوا لرشد ... ومااتهو بدليل
وقلبوا الطرف حزنا ... وبعد حزن طويل
لم يهتدوا لهداهم ... ولا سواء السبيل
بل اردفوا في خفاء ... ضيعهم بمثيل
وهو النفاق الخ...

فهل يجد القارى معنى زائد بين البيت الاول وهو ولم يثوبوا لرشد والبيت الثالث وهو لم يهتدوا لهداهم اللهم الا الحشو واللغو لا غير لان كل البيتين لم يخرج لفظهما عن لم، و، وماء لم، يثوبوا وما انتهوا ولم يهتدوا ولا سواء السبيل وانما تعليله بانه بعد الحزن الطويل لم يهتدوا بذلك من باب النتائج المعكوسة ان الحزن الطويل الذي تسلط على السعاة والذي لم نر له وجها لم يكن له علة في الهداية الى سواء السبيل.

واذا راجعنا البيت الثالث من القصيدة الذي يقول فيه شاعرنا:

كذا النفاق عيانا ... مستهجن في الحصول

وجدناه يصف النفاق بالعيان ثم في قوله:

بل اردفوا في خفاء ... ضيعهم بمثيل

وهو النفاق، يصفه بالخفاء ولعله سهى عما صدر منه قبل. ثم اراد الشاعر ان يحدثنا عن نفس السعاة فقال لافض فوه:

فكانت النفس تابى ... وثانها في ذهول

فاعترف لها بالذهول ثم قال:

ان تهجر السوء نايا ... عن منتهى كل قيل

وبعد حديث طويل عنها لا فائدة ترجى من ذكره قال:

وامنعت ان تردت ... رداء كل رذيل

فوصفها اولا بالذهول ثم وصفها ثانيا بالامعان في النظر وهي نفس واحدة وذلك من باب التضارب في الوصف ثم تامل في تركيب وفصاحة هاذين البيتين اللذين لم يخرج بعضهما عن هي والتي وتلك.

وهي التي قد تجافت ... عن ذكرضع جليل
تلك التي وهي توذي ... خير التراث الاصيل

واظن اذاية شاعرنا الى اللغة والادب اشد من اذاية هاته النفس التي يتحدث عنها. بل انظر اليه كيف يعتذر لهاته النفس التي وصفها بما علمت ويقرر مبدأ عاما بقوله:

والنفس في المرء تصبو ... الى الهوى والميول

ولما كان هذا شأن النفس وهاته طبيعتها لماذا يوجه شاعرنا لومه العنيف والحال ان نفس شاعرنا دخلت في هذا المبدأ لانه مرء بدون شك.

ثم انه بدون مناسبة وبدون سابقة انذار ارتمى الشاعر على السادة الاغنياء فقال:

وذكر عيب المساوى ... شان الغنى الكسول

وخرج عن السعاية والنفاق الى شتم الاغنياء الكسلاء وهل يدرى القارى لما خصصهم بالذكر ولعل شاعرنا يحمل في راسه فكرة اشتراكية. ثم انظر الى لطف هذا السوال واتصافه بالادب وهو قوله:

هل في الشريعة امر ... يبيح بعض القليل
من فتنة وهي تبدو ... كحلية للقتيل

فما ابرد هذا السوال وما ارك هذا التشبيه ثم تامل الى التجازف في القول في سواله ايضا:

ام هي «اي الفتنة» في الناس قدما
من ذكريات الرسول «اي النبيء صلى الله عليه وسلم»

ثم انظر الى هاته الحكم الغالية والالفاظ الفصيحة والتراكيب البليغة في هاته الابيات وهي:

تبا لامر اناس ... ذوى النغال الثقيل
ساموا المووة خسفا ... في نسل كل قبيل
والصلف فيهم جزاف ... يجيء دون وكيل

والعجب كل العجب لهذا الصلف الذي في هولاء الناس كيف يجيء بدون وكيل وهل الصلف مدع او مدعى عليه حتى يوصف بانه جاء الى المحكمة بدون وكيل او هي كلمات جيء بها لا لقصد او معنى وانما هي لضرورة القافية والاتيان بكلمة في اخرها لام. فاللهم لطفا بارباب الامزجة الحساسة التي تحس وتغار على الادب وسمعته ثم في اخر قصيد شاعرنا يخاطب نفسه ويقول:

يا نفس بالله جودي ... بعبرة لا تقولي
اني تعففت طوعا ... عن البكا والعويل

وكان من حقه ان يخاطب عينه لا نفسه لان محل العبرة هي العين وكثيرا ما خاطب الادباء اعينهم لا انفسهم لتجود بالعبرات لاسيما انه يظهر من نفس شاعرنا ايضا انها متعففة عن البكا والعويل ولعل شاعرنا يعد ذلك من باب النقائص. وكان من حقه ايضا ان يجود بهاته العبرات عن حالة الشعر والشعراء في هاته الديار.

ابراهيم بورقعة

اخبار محلية

شركة استاس

وعواقب معاملة العنف

لا شك ان قراء هاته الجريدة قد اطلعوا من خلال حملتنا ضد اعمال شركة استاس على شريط من اشرطة الرواية الكبيرة التي قامت بتمثيلها هاته الشركة مع سكان مدينتنا وهم الذين عانوا الايام الطويلة من الاهانة والضنى واظهروا صبرا وتجلدا امام كبريائها وطغيان جبروتها. وقد عن لنا ان نحضر صحة مكاتب جريدة النهضة الغراء على مشهد موثر للغاية ذات عشية حيث علمنا ان مراقب الشركة قد خاطب الركاب بعبارات جارحة للعواطف لا تتفق بحال مع مصلحة اصحاب المنافع المتبادلة.

وقد ادركت الناس ان الالتجاء الى اعوان الجندرمة او المفاهمة مع ارباب الشركة لا يفيد شيئا، فقرروا حفظا لكرامتهم المقاطعة العامة ابتداء من يوم الخميس الفارط. وفي يوم الجمعة اقبل جناب مسيو باتيون مراقبنا المدني وفدا من اعيان طريقي قرمدة وتونس متركبا من حضرات السادة: احمد السلامي، محمد اللومي، العضوين بالمجلس البلدي الشيخ محمود كريشان، الحبيب المزيو، الشيخ محمد الفراتي امام المسجد الاعظم، عثمان بوليلة. ففاهموه الحقيقة وشرحوا له مطالبهم فوعد جناب المراقب المدني بالنظر فيها وابلاغها الى ادارة الاشغال العمومية كما اعلمهم عن مقدار المنحة التي تتمتع بها شركة استاس وقدرها ثمانون الفا فرنكا من صندوق مجلس الجهة الخامسة. فخرجوا من عنده مقدرين لطفه وعواطفه النبيلة.

وقد تمادى هذا الاضراب الى يومنا هذا وحل الياس محل الرجاء ولم تقف الشركة عند هذا الحد بل انها اصرت على عنادها اورات ان تزيد الطين بلة فعطلت مصلحة السير تماما وكانها لما اقدمت على هاته الاجراءات ارادت ان تختبر الشعب الصفاقسي. فلم يخف هذا عن فطنة مواطنينا ولذلك فقد عزموا على رسم موقف يحقق لهم امنيتهم. فاما قبول المطالب والاستمرار على العمل بما يتفق مع مصلحة الاهالي، او التخلي بتاتا وترك هاته المصلحة حرة في وجوه الذين يريدون ان ينقذوا الموقف ويشرعون في العمل.

وبلغنا اخيرا ان الوفد الذي تعين للمفاهمة مع اولى النظر في هذه المسالة تلقى خبرا يفيده انه ستقع المفاهمة مع الشركة بواسطة المراقب وادارة الاشغال العامة. يوم الاثنين ٢٨ جوان الجاري.

ونحن نجزم بان ادارة الاشغال العامة ستنظر بعين الانصاف الى هذه المشكلة. وتراعي مصالح السكان الصفاقسيين وتحفظها من عبث العابثين بها.

اذاعة راديوفونية

محطة روما طول الموجه ٣١،١٣

محطة باري طول الموجه ٢٨،٢٣

يوم الجمعة ٢٥ جوان على الساعة ٦،٣٠ مساء: تعديل الوقت، موسيقة من الاركستر العربي، محاضرة بالعربية.

يوم السبت ٢٦ جوان على الساعة ٦،٣٠ «اذاعة خاصة بالشمال الافريقي» تعديل الوقت، موسيقة افريقية، نشرة الاخبار العربية.

يوم الاثنين ٢٨ جوان على الساعة ٦،٣٠ تعديل الوقت، نشرة الاخبار العربية، موسيقة مصرية، محاضرة بالعربية.

يوم الثلاثاء ٢٩ جوان على الساعة ٦،٣٠ تعديل الوقت، موسيقة عربية متنوعة، نشرة الاخبار العربية.

يوم الاربعاء ٣٠ جوان على الساعة ٦،٣٠ تعديل الوقت، نشرة الاخبار العربية، موسيقة سورية، محادثة بالعربية.

ذكرى فقط

سوغ اثنان من ابناء صفاقس الافاضل علوا لهما الى احد الضباط الاوروباويين. وكانت حواجز سطح هذا العلو التي تفصله عن الجيران غير تامة الارتفاع. وهذا الضابط لم يعهد في عوائده حجابا. ولا معنى لكشف الجار وله الحرية التامة في الصعود الى سطح محل في تسويغه. وهذا حق من حقوقه لا نازعه فيه. غير اننا نرغب من مواطنينا الذين نتحقق ان مثل هذا لا يرضيهما ان يتلافيا الامر بما يريانه مصلحا ورافعا للاذاية عن جيرانهم. والشيخ ادرى الناس بما يترتب عن مثل هذه الاذاية.

اعتداء رذيل

كل يوم تزداد مسالة حفظ الامن ارتباكا وتتمكن الاوباش من تنفيذ اغراضهم السافلة تحت جناح خلو البلاد من الاعوان.

مساء يوم الاربعاء حوالي الساعة التاسعة ونصف بينما كان التاجر الشهير السيد قادر الجمل سائرا بالمدينة صحبة احد نواب الديار التجارية قاصدا داره. لم يشعر الا ولكمة قوية صلبة تنهال على وجهه فتطرحه على الارض مغميا عليه فاقدا لشعوره. ثم يركن صاحبها للفرار معتمدا على خلو الطريق من كل عون او رقيب.

اسرعت عائلة الجمل باستقدام الدكتور قاليا ليمد المعتدى عليه باسعافاته الاولية. ولم يرجع الى رشده الا بعد عشرة دقائق وكانت والحمد لله الضربة غير موفقة فلم توثر على صحته الا قليلا. وامكنه ان يذهب بنفسه الى مركز الكوميسارية ثم الى مركز الشيخ المكلف بالحراسة الليلية وابلغهم الامر

ارسل كلا المركزين اعوانهما منتشرة في البلاد تبحث عن الرجل الاسود المعتدي فلم يعثروا له على اثر ولم يتمكن من القبض عليه من الغد صباحا الا السيد حمودة بن الاكحل الذي يشكر على حزمه في هذه المسالة احد اعوان الشيخ.

اوتي بالمجرم وتقدم للبحث وبعد الانكار التام كالعادة انتهى بالاعتراف بانه مكلف من طرف شخص من تجار صفاقس وقريب له يتمزق قلبه حسدا على نجاح السيد قادر في تجارته بينما هو في خيبة مستمرة، وانهما اكترياه بقيمة منحطة «كووس خمر معدودة» ليقضي على حياته وانه كان يعتقد انه افلح في ماموريته.

ومما نأسف له حقا هو غياب جناب الحازم المحترم عاملنا العزيز حيث اننا لم نر في بحث هذه المسالة الجديرة بالاهتمام، الحزم الذي نعهده قبلا من ادارة العمل من اجراء ابحاثها ولو ليلا عند ما تعرض عليها حوادث التهاون بالانفس. مهما كانت قيمة المتهم، بدون محاباة، ولا مراعاة، ولا نظر لوجه من الوجوه....

ويدهشنا كيف ان الادارة لم تسرع باستدعاء الاشخاص الذين ذكرهم المعتدى بانهم دفعوه الى هذه المامورية. حالا لبحثهم ونتمنى منها ان تتخذ الصرامة في مثل هذه الوقائع اذ هي الوسيلة الوحيدة لقمع تكرارها، والا اصبح كل شخص غير مومن على نفسه عند ما يسير بالطرقات. وقد بلغ الى علمنا ان المعتدى عليه قد اتخذ للدفاع عن شرفه الاساتذة ابراهيم بورقعة، ميتر بيستيل، وميتر زيفاكو من سوسه، ولم نتصل باسماء المحامين الذين سيتخذهم من العاصمة

فنهنى صديقنا السيد قادر الجمل على سلامته ونتمنى ان تاخذ المسالة مجراها العدلي حتى يرتدع المفسدون المجرمون...

وسنوافي قراءنا بكل ما يجد في هذه المسالة التي اهتز لها الفكر العام الصفاقسي ونبين اسماء المتهمين وما تجريه العدالة.

جمعية الموسيقة العصرية

منذ استلم نخبة من شباب البلاد الناهض ادارة هذه الجمعية ذات الفائدة العظمى للبلاد، وهو يكد ويجد بدون كلل ولا ملل في اعلاء شانها وترقيتها الى مصاف اعظم الجمعيات من نوعها، فبعد ان ارجع اليها ابنها البار، واقر عينها به بعد حرمانها منه طويلا، وهو الفنان البارع الاستاذ محمد التابلي، وجعل له مرتبا شهريا، كمعلم بها حتى يتيسر له الانقطاع الى بث الفن الموسيقي في الوسط الصفاقسي، الف لها طاقما موسيقيا وتريا، بجانب الطاقم الموسيقي النفخي.

وفي بحر هذه المدة القليلة قد ادخلت عليها تحسينات كبيرة مهمة من جميع الوجوه وخاصة اتقان قطع فنية جديدة شذية بعضها من تاليف المعلم نفسه.

وتمكينا للشعب من الاطلاع على هذه المجهودات، التي تقوم بها جمعيته، وتمكينا له ايضا ان يشاركها بمديد معونته، التي عودها بها، فقد فكرت في اقامة مهرجان عظيم، وعيد شعبي كبير، يدوم يومين كاملين.

يوم السبت ٣ جويلية من الساعة الثامنة مساء الى الساعة الثانية بعد منتصف الليل.

يوم الاحد ٤ جويلية من الساعة الثامنة مساء الى الساعة الثانية بعد منتصف الليل.

وما ادهشتنا الازهادة الاسعار حيث انها لم تتجاوز

٦٫٠٠ الرتبة الاولى
٤٫٠٠ الرتبة الثانية

فالى اللقاء جميعا يومي الاحتفال بساحة مكتب الصنائع، لتعاضدوا مشاريعكم الوطنية وتويدوها.

كتاب السعادة

دروس خاصة

تعميما للفائدة، وخدمة للنشء سيفتح كتاب السعادة دروسا خاصة بالفرنسية ايام العطلة المدرسية، وذلك ساعتان في اليوم لكل قسم.

من الساعة ٧ الى ٩ لتلامذة القسم النهائي
من الساعة ٧ الى ٩ لتلامذة القسم المتوسط
من الساعة ٩ الى ١١ لتلامذة القسم التحضيري
من الساعة ٩ الى ١١ لتلامذة القسم الابتدائي.

دروس مجانية

لقد انطوت نفس الشاب النشط الاديب السيد احمد عباس على حب نشر التعليم بين ابناء جلدته، ولهذا فهو سيفتح دروسا مجانية لتعليم القراءة والكتابة للاميين، وذلك بكتاب السعادة، ابتداء من الاحد ٤ جويلية ١٩٣٧ يومان في الاسبوع، فعلى كل من يريد ان يرفع عن نفسه ظلمات الجهل، ان يقصده.

الكشافة

مقتطف من بعض كتب الكشافة

سننشر على صفحات هاته الجريدة الغراء فصولا عن الكشافة وفوائدها فليطالعها شعبنا الكريم :

ليس الغرض من الكشافة ارتداء لباس معين لمجرد الظهور ولا هي مجرد العاب رياضية او تقليد للجنود بل الغرض منها تنمية قوة الملاحظة وتدريب الفتيان على الحذق في الحياة العملية من الخارج كما انها توصل من ينتظم في سلكها الى اسمى مراتب الكمال ومدارج الفضائل.

الكشافة لا يمكن ان تكون مطلقا وسيلة لصرف التلامذ عن الاشتغال بدراستهم او الاهتمام بواجباتهم الاخرى فان الكشافين يلقنون واجب السعي باقصى ما يسعهم من الجهد في تادية كل ما يشغلهم من اعمال الحياة ولا يمكن كما لا يرجى ذلك ان الواجبات الدراسية تشغل كل ساعة من وقت التلميذ.

الكشافة لا علاقة لها البتة باسباب الشقاء والعداء اللتي يقوم عليها الخلاف بين الناس دينية كانت او سياسية فان واجب الكشاف ان يكون صديقا لكل انسان وان يبذل اقصى ما في وسعه في سبيل ما يعود بالخير والنفع على المجتمع الذي يعيش فيه.

الكشف كله اعمال وجولات تخرج الصبي شجاعا مقداما وتعلمه الصبر والثبات وتعوده القصد وتبعده عن التبذير، وتقوي جسمه وعقله وتحزم امره وتلبسه حلة بديعة وجهازا وذخيرة وتمده بما يلائم اماله وامانيه مما يطمح الله نظره وتهبه حياة حلوة مملوءة بالنشاط والحركة.

ان الكشافة تسير على سنة النبيء صلى الله عليه وسلم اذ قال وقوله الحق : اخشو شنوا فان الحضارة لا تدوم» فهل هناك من يعمل بجد لهذا الغرض سوى الكشافة..؟ ؟

كاهية الكاتب العام لكشاف الجنوب
حسن العيادي

العود احمد

لقد سرنا ان راينا بيننا صديقنا الالمعي الاديب الشيخ محمود بن سماعيل راجعا من غيبته الطويلة بطرابلس الغرب، برفقة الفاضل السيد محمد بن الحاج مصطفى بن حميدة. فاهلا وسهلا ومرحبا.

التحضير الى الامتحان

التحضير الى الامتحان

نبشر التلاميذ الذين رسبوا في امتحانات شهر جوان للشهادة الابتدائية، وتحصلوا على العدد الكافي للمشاركة في دورة اكتوبر، بانه ابتداء من يوم الاثنين ٥ جويلية سيفتح لهم درس ساعتان في اليوم، وبمعلوم قدره ثلاثون فرنكا فقط للشهر، والمخاطبة في شان ذلك مع مدير المدرسة الاسرائيلية.

دروس صيفية

بطلب من بعض التلامذة عزم السيد محمود المهيري على افتتاح دروس صيفية بداره الكائنة نهج المرابطين عدد ١٣ فالمرجو من الاصدقاء تشجيعه على هذا المشروع.

قسم الشهادة : من الساعة ٦ الى ٨
القسم المتوسط من الساعة ٨ الى ١٠
القسم الثالث من الساعة ١٠ الى ١١
القسم الاول والثاني من الساعة ١١ الى ١٢

المخابرة تقبل من الساعة السادسة الى الزوال بالمحل المذكور.

الى محرري

مجلة مكارم الاخلاق

سادتي رايتكم تستعملون في تحاريركم لفظة «نكران» ولم اجدها في كتب اللغة المتداولة بين ايدينا، فرجوكم ان تفيدونا بما يثبت وجودها في اللغة جزاكم الله.

ابن العصر

قران ميمون

لقد كانت عشية يوم الاحد الفارط كعيد للشباب باجتماعه في حفل زفاف التاجر الحازم، صديقنا السيد الشاذلي اللومي على كريمة الفاضل السيد الحاج حسن الفندري، فنقدم للعائلتين المتصاهرتين اجمل تهانينا والى العروسين نسال الفة دائمة، وحياةهنيئة

رحي الفلفل الجاف وغيره

يعلم العموم السيد الحاج محمد عبد الناظر صاحب الطاحونة الكائنة خلف الناصرية حذو القهوة، انه مستعد لرحي «الفلفل الاحمر» باسعار مناسبة، ومن يشرف المحل يجد ما يسره.

اعلان

كراء محلات

١ - علو به اربعة غرف تام المرافق والتحسينات العصرية وبه الضو والماء كائن على طريق قرمدة بالكيلو متر الاول.

٢ - وتحت العلو المذكور حانوت تجارة يفتح للطريق العام.

٣ - جنان كائن على طريق سيدي منصور بشاطيء البحر بالكيلومتر السابع وبه فيلة معدة للخلاعة تامة المرافق ومنها الماء.

٤ - وحذو الفيلة المذكورة بيت صالحة لسكنى عائلة صغيرة.

جميع الاماكن المذكورة اعلاه هي على ملك الوكيل السيد الكيلاني الحفناوي، وجميع المخابرات في شانها تكون مع :

السيد علي معلى، الكتبي بنهج الباي،
ومع صاحب حانوت الدخان بطريق قرمدة بالكيلومتر الاول.

التحضير للشهادة

دروس في الترجمة
التحضير لمناظرة الصادقية
التحضير للشهادة الابتدائية

كل هذه المواد يقوم بها واحد من ابناء صفاقس البارين الجديرين بالتشجيع والتاييد المخابرة بمكتب الخط والرسم لصاحبه الكافي السلامي ساحة باب الديوان، صفاقس

نجاح علمي

لقد احرز الشاب النشيط محمد الناصر ابن الحقوقي الضليع السيد عثمان المسعدي العضو بالمجلس العدلي بصفاقس، وكذلك الشاب النجيب ابن اخيه على الشهادة الابتدائية في دورة الامتحانات الاخيرة بصفاقس، فنهنيهما وذويهما على هذا النجاح وتتمنى لهما مستقبلا زاهرا في العلوم الراقية العالية.

كما نجح الشاب المهذب الطاهر ابن صديقنا السيد عمر شيخ روحه، فله تهانينا مع تمنياتنا بالرقي.

مكاتبات الجهات

احتفال دستوري بشربان

عند ما ارسلت غزالة يوم السبت ١٩ جوان اشعتها كنت ترى بسوق شربان «عمل السواسي» حركة غير اعتيادية، والشعب كله مهتم غاية جهده لاقامة اقصى ما يمكنه من الزينة والمهرجان لقبول زعمائه الكرام، اقتبالا يليق بامثالهم، وهرعت الفرسان على صهوات خيولهم من كل الجهات المجاورة لذلك السوق، حتى اكتض رحابه بالمنتظرين وقد ذهب خلق كثير من اعيان وسراة القوم البعض على الخيل، والبعض على سيارات واخرين راجلين لملاقاة الزعماء بالطريق، وكان موعد قدومهم معينا على الساعة التاسعة صباحا.

ولما دقت الساعة العاشرة ولم يقدم الزواد الكرام استولى تشويش كبير على الافكار، وسرى الخبر بين القوم بان الزعماء عدلوا عن المجيء، واخروه الى وقت اخر، فتفرق الناس «افين» بعد ما نزل هذا الخبر عليهم نزولا اورث فيهم فشلا عقب سرور، ورجع اغلب القادمين من الاماكن القاصية.

الساعة الواحدة ونصف بعد الزوال واذا بسيارتان ينهبان الارض نهبا حاملان للعلم التونسي الفاخر، ويلقيان عصى ترجالهما بسوق شربان، ونزل من الاولى الاستاذ صالح بن يوسف، والسيد محمود بورقيبه والسيد الشاذلي قلاله، «رئيس شعبة المستير»، ونزل من الثانية فريق من جمعية النجم الكشاف «فرقة الناصر باي». فاقتبلهم من كان باقيا من الشعب بالسوق اقتبالا حارا، وانزلوهم بالسرادق الفخم الذي اعد بوسط السوق لقبولهم.

وبينما كان القادمون ياخذون راحتهم من اتعاب السفر ذهبت سيارات تلتحق الفرسان لتبشرهم وتسترجعهم ورجعت متبوعة بالبعض منهم.

في غضون الساعة الخامسة ونصف التام الاجتماع بساحة السوق، وقد حضره جميع من بقي بالسوق وافتتح الحفلة الاستاذ بن يوسف بخطاب استهله بتحية الديوان السياسي للشعب وبتحية الاستاذ الحبيب بورقيبه واعتذاره عن الحضور لالم الم به، وقد اشار عليه الحكيم الماطري بملازمة الفراش اياما حتى يسترجع صحته وعافيته، ثم تكلم عن استحالة الحال فقال : «كنت قدمت منذ مدة وشاهدت سكان عمل السواسي وما كانت عليه حالتهم الاسيفة، لما ندبني الديوان السياسي اليها، وكان سكانها يتشككون هل يمكن وقوع اجتماع ام لا، واليوم بفضل مجهودات وتضحيات الشعب ها نحن نعقد اجتماعنا ونراه متعطشا الى سماع اقوال زعمائه».

وبعد ان انتهى من جولته الهائلة حول الدستور وما يحمل من الضمانات للامة، ارتقى منصة الخطابة السيد محمود بورقيبه فحذر الامة من الياس، وكيف يياس المسلم من روح الله. ثم تكلم عن الشيخ الثعالبي فقال «ان الحزب الذي كونه الزعيم الثعالبي وما لاقاه من المشاكل والعقبات في سبيل تكوينه، وقد خانته اصحابه حتى اضطر الى مغادرة هذا القطر شبه الفار مما احاط به من الخزعبلات التي تاباها نفس الشيخ، هو اليوم مزدهرا منتشرا بين البلادان والمداشر والقرى.» ثم حمل البشرى الى سامعيه بقرب بقرب قدوم الشيخ الى وطنه. «ثم من جملة خطابه قال يتهموننا باننا مسالمون مع الحكومة ولكنهم الم يشعروا باننا لا نحسن الظن بها؟»

وعند انتهاء السيد بورقيبه قامت فرقة الكشافة بنشيد وطني انفرط على اثره عقد الاجتماع والبشر يعلو الوجوه.

العصر الجديد

١٣٣٨

رديف

الاستهتار بالانفس البشرية
فقدان الماء الكافى للشراب

ان الماء بالقسم العربى من بلدتنا كاد ان يكون اعز ما يدخر للشدائد خشية من الموت عطشا خصوصا فى اوقات الصيف الذى تتطلب فيه النفس الماء اكثر من غيره لشدة الحر. وكل مستوردنا عين تفتح فى النهار ثلاث ساعات بين صباح ومساء. بينما المستحقون اليها يربو عددهم عن الثلاثة الاف نسمة. مع ضعف جريانها. حتى اصبحت ساحتها ميدان تشاجر وتطاحن بين الاهالى. ولربما تفاقم الامر وءال الى ما لا تحمد عقباه.

واما القسم الاوروباوى فهو على عكس ما اسلفنا وهو كله كرياض بجنة. تتدفق فيه المياه من كل جانب. حتى تراه راكدا تحت الاشجار الاسعد حظا من الانسان. الامر الذى تتمزق منه الافئدة عند ما ترى الانفس البشرية تموت عطشا بينما الحيوانات والاشجار تتالم من وفرة الماء.

واذا اضطر بعض الاهالى وذهب لانهج الاوروباويين لجلب جانب ماء يدفع به عن نفسه وعن عياله غائلة الموت. فالحراس له بالمرصاد. ويشبعونه ضربا ويريقون السائل من اوانيه يجرى على الارض.

ونحن لا نظن بان الحكومة هى على علم من هذا او موافقة عليه ما دام على راسها رجل ديمقراطى الفكرة. مثل مقيمنا المحترم. ولنا فى جنابه امل وطيد لاعارة هاته الناحية ما تستحقه من الاهتمام.

مضار المجزرة

بجانب السوق حفرة ممتلئة بالدماء والقذرات المنجرة لها من المجزرة الواقعة داخل السوق. تندفع منها روائح كريهة لا تتحملها اى نفس بشرية. وقد امتزجت تلك الروائح باكلنا وشربنا ولا يخفى على ذوى النظر ما ينتج عن هذا من الاوبئة والامراض.

وقد كنا فى العام الفارط امضينا عريضة وقدمناها الى الطبيب حيث انه مكلف بحفظ الصحة. ولكن الى الان لم نر تغييرا للحالة بل غاية ما وقع هو انه اذا امتلئت الحفرة الاولى. يحفر ثانية بجانبها الامر الذى زاد الطين بلة. والمريض علة.

وقد ساعدنا الحظ ان جلنا كثيرا من المدن والقرى فلم نر مجزرة فى وسط السوق وبهاته الحالة فى غير بلدتنا.

فالمرجو من اولى الامر. ومن ديوان حفظ الصحة. ان يبادروا بانقاذ ارواحنا البشرية البريئة. من مخالب الامراض الفتاكة التى تهددها.

امين المعاش

قدر لهاته البلدة ان يتبوا مقعد امانة المعاش فيها رجل «بادى» لا يحسن القيام بمامورية وظيفه. مهملا لها غير قائم بواجبها. فكثيرا ما اشتكينا له سوء سلوك المحتكرين وخصوصا الخبازة اذ بلغ بهم الامر ان باعوا خبزهم المشكوك فى صفاوته بثلاث فرنكات الكيلو الواحد. وهذه القيمة لم نسمع بها قبلا مهما ارتفعت الاسعار. وجناب الامين غاظا الطرف عن كل ما هو واقع كانه ليس بموجود حتى صار كل واحد يسعر بضاعته حسبما يمليه عليه غرضه وشهواته.

هذه كلمة وجيزة سقناها ليطلع عليها اولو الحل والعقد حتى يردعوا هذا الامين عن مثل هذا التهاون. واما اذا تمادى الحال فنبين اعمالا ابينا اظهارها الان.

مراسلكم . ح. س. ت

صيادة

محاورتى انا والقلم

انا : ايها القلم المحبوب اراك لا زلت متماديا على رفع صوتك بالشكوى والضراعة مطالبا بانهاء قضيتنا التى تكدست من اجلها الاف المكاتيب بدواوين الحكومة. تلك القضية التى اصبح يتحققها الفكر العام مع المراجع ذات النظر كتحقيق الشمس فى رابعة النهار. تلك القضية التى اصبحت الشغل الشاغل لافكار الصيادين باسرهم. تلك القضية التى اتخذها ارباب المنافع الذاتية كمرتزق لهم. ومن اجلها احتدم غضبهم علينا. وقاطعونا الكلام ورد السلام. وصاروا ينصبون لنا صائل المكائد فى طى الخفاء. وحيث انك ضربت بنصيحتى عرض الحائط فانى اتبرا منك ايها القلم الحاد حتى يعود كل باغية الى رشده. ويتبع المغرضون سبيل الهدى. ولم يبق لك الان الا الاعتماد على النفس كما هو واجبك فى جميع ادوارك.

القلم : لست هازئا بك. لما وعدتك بعدم الانقطاع عن رفع صوتى حتى يبلغ قرار الافئدة. غير هياب لما عساه يحيق بى من الاخطار. لان الاستسلام للظلم والقهر بدون مقاومة يعد عار وذلة وهوان. فلا انحدر الا بعد افراغ ما فى الطاقة والتمزيق بمخالب العسف والجور. ومهما يعترضنى من الصعوبات كما هى الحال اليوم. لا بد من اقتحامها مهما كلفنى الامر. وحاشا ان ترانى يوما خائفا او وجلا. وحاشا ان اتردد امام اخطار وهمية. لا دفع بنفسى الى اخطار حقيقية ملموسة باليد والبنان.

ان الحياة بذلة كجهنم
وجهنم بالعز افضل منزل

ايرضيك السكوت عن قضية ادمت القلوب وذاب منها الصخر الصلد. وابكت العيون وورمت الحناجر. لا رجوع. ولا سكوت. بل دائما الى الامام. حتى تبدل الارض غير الارض والسماء غير السماء.

ابو نظاره

ابه قصور

حياة شعبنا الدستورية

اتشرف بان احيط اخوانى قراء العصر الجديد الاغر علما باعمال الشعبة الدستورية بالقصور وابه قصور. حتى يطلعوا على الحركة بجهتنا.

ان شعبتنا من يوم تاسيسها اخذت تقوم بواجبها بالدفاع عن مصالح الجهة من كل الوجوه بالمكاتبات للحكومة وخصوصا فى شان سلفات البذر واسعاف الفقراء بالعمل والمعاش. وكان والحق يقال السيد المراقب يبذل جهده فيما اسلفنا بذلا يشكر عليه. وقد اقامت المهرجانات والافراح الى المخلصين الابرار. ولم تفشل عزيمتها يوما عن نشر الدعوة. حتى ان كاتبها النشيط السيد الطيب بن على المثلوثى توفق الى تاسيس عدة شعب بجميع الجهات المجاورة وذلك بفضل تنشيط الديوان السياسى المحبوب وخاصة اخينا الغيور المقدام الاستاذ صالح بن يوسف واليكم اسماء بعض المراكز التى تكونت بها شعب جديدة. جلمه سبيطله. سبيبه. مكثر. جهة الجردة. جيدره. جبل بولحناش. صراط.

لا يخفى على القراء ان حركة كهذه يتولد منها جو ودادى بين جميع الشعب. ويتدعم منه بنيان الصداقة على اساس متين. ويتم تعارف الامة لبعضها على الصدق والاخلاص وما هذا الا بفضل الروح التى نفخها فينا ابطال الديوان السياسى المفتدين بالنفس والنفيس. فلهم شكرنا الابدى واعترافنا السرمدى بالجميل. كما نشكر جميع افراد شعبة جهتنا الحازمين. وكذلك رجال جميع الشعب الذين نشطوهم فى القيام بماموريتهم وتقبلوا الدعاية بينهم بكل فرح وسرور. والله نسال التوفيق. وتكليل مجهوداتنا بالنجاح.

كما نعلمكم بحالتنا الاقتصادية والفلاحية فهى ببلدتنا متوسطة. واما ببعض الجهات فهى رديئة جدا. كمركز بو الاحناش. وولجة الضل. وكدية الشعيرة. وكل اهاليها يتذمرون مما احاط بهم من العسر. لان زرعها كان غير صالح ولنا اليقين فى التفات الحكومة الى من كانت حالته تستدعى العطف والشفقة.

مراسلكم محمد العربى المثلوثى

امراض العيون

يسرنا ان نعلن لمواطنينا الاعزاء بان حكيمنا البارع السيد احمد العكروت الذى شهرته تغنى عن التعريف به فهو زيادة عما اظهره من البراعة التامة فى معالجة جميع الامراض الباطنية فقد برهن عن مقدرة عجيبة فى امراض العيون فهو يعالج الجرب والضلالة والبياض ويجرى عمليات الشعرة بغاية الاتقان كل ذلك باسعار مناسبة ويرفق بالفقراء من مواطنيه ومن يشرف محله يتحقق جميع ذلك فعاضدوا ابناء البلاد.

ذكرى العاملين

للوطن

كانت عشية يوم الجمعة ٢٨ ماى من الايام الخالدة فى التاريخ التونسى حيث قامت جمعية الخلدونية بمشاركة جميع الجمعيات التونسية بحفلة هى الاولى من نوعها بمناسبة مرور عشرين سنة على وفات زعيم الحركة الفكرية التونسية المرحوم الاستاذ البشير صفر واضع حجر اساس الحياة العامة بانواعها وقد اسندت الرئاسة الى المورخ العظيم الاستاذ محمد بن الخوجه الذى كان تحف به نخبة من الادباء ورجال السلك الادارى التونسى ونايب جناب المقيم العام وابن الفقيد.

خطاب الاستاذ الكعاك

كان خطاب رئيس معهد ابن خلدون متضمنا نبذة من تاريخ حياة الفقيد المحتفل بذكراه تعرض فيها لاهم الصعوبات التى لاقاها هذا الزعيم فى الوسط التونسى يوم بدء حركته الاصلاحية التى نجنى اليوم ثمارها. وجهاده المستميت فى سبيل وضع اسس الحركة الفكرية بانواعها فى الميدان التطبيقى

قصيد الاستاذ العربى الكبادى

كانت قصيدة الاستاذ رغم طولها تشتمل على بعض عيون او رمت الاكف بالتصفيق الحاد نحى بها المنحى التاريخى حيث الم فيها باعمال الفقيد.

رئيس جمعية العلماء الجزائرين

قد دفع شعور زعيم الحركة الاصلاحية بالجزاير الشقيقة الشيخ عبد الحميد بن باديس للمشاركة باسم الجزاير وقد كان خطابه الارتجالى غاية فى الحماس والحقايق. تناول فيه عدة نواحى اهمها تصويره الدقيق للاعمال الخالدة التى اثمرت نتائجها فى الشمال الافريقى والتى يرجع الفضل فيها الى الفقيد المحتفل بذكراه متعرضا فيه للقصد من اقامة هذه الاحتفالات وهو الاعتراف لكل فاضل بفضيلته ونفى تلك المعرة التى الصقت بالشرق من كونه لم يخلد اسم نبغائه الذين تحملوا التضحيات الجسام فى سبيل تحقيق حياة له ملائمة لحياة الامم فى العالم والذى يعد فقيدنا فى مقدمتهم لما زرعه من الحياة الحقة الماثلة امامنا ءاثارها الى اليوم مع اعترافه بانه هو ايضا جندى من جنود الفقيد ومن الذين زرع فيهم روح الحياة والمبادى المقدسة التى يعمل لها فى بلاده. معرجا بهذه المناسبة على بنذة من تاريخ حياة فقيد الصراحة وركن العلم الذى كان مشرقا فى سماء الجامع الاعظم المرحوم الشيخ محمد النخلى احد اركان النهضة الاصلاحية العلمية فى عصر الاستاذ البشير صفر معددا ما قاساه هذا الشيخ لاجل صراحته التى لها ضلع فى حياة طائفة هى الان ركن النهضة الجزايرية وفى مقدمة جنودها الشيخ عبد الحميد بن باديس.

وزاد على ذلك ان تكلم على نقطة فى حياة الفقيد المحتفل بذكراه وهى ناحية الوظيف حيث قال ان الوظيف لم يصد فقيدنا الذى نحتفل به اليوم والذى استعمله ءالة للخدمة بلاده لا كغيره للمىء بطنه. ثم انتقل الى تشديد النكير على تلك الطائفة التى قاومت الامة وبالاخص المرحوم الاستاذ البشير صفر من السادة العلماء لذلك العصر يوم اراد تاسيس معهد ابن خلدون الذى استكمل به النقص الموجود بالمعهد الزيتونى حتى اضطر الى اصدار فتوى من العالم العامل الشيخ كريم المتنور فى ذلك العصر والذى ادرك مقصد المصلح فاعانه طبق ما يقتضيه العلم الصحيح والدين الاسلامى المنزه عن الخزافات المشتمل على الحياة بما فيها والذى لا يحرم فتح المدارس العصرية المشتملة على العلوم الكونية.

ممثل صفاقس

بعد ان القى خطابا رائقا كله عواطف رقيقة باسم مدينة صفاقس القى قصيدة غاية فى الابداع عبر فيها على شعور فياض قوطعت مرارا بالتصفيق الحاد من الحاضرين وكانت هى درة الحفلة لما تضمنته من المعانى السامية والاحساس الوطنى البديع.

المورخ التونسى

لاول مرة يظهر هذا العالم الجليل الذى القى مسامرة راقية باسلوب محكم شان العلماء العظام تناول فيها حياة الفقيد وهو ادرى به لانه رفيق صباه وقد امتازت هذه الدراسة المستفيضة بجزالة العبارة والاحاطة بتاريخ حياة الفقيد من عهد الصبا الى الساعة الاخيرة من حياته. مصورا لنا مواقف الفقيد المشرفة وصراحته النادرة التى استوجب بها مقاومة الحكومة واحترامها له فى ءان واحد. وكانت هذه الدراسة مشفعة بتواريخ جميع الحركات المثمرة التى قام بها الفقيد فى ذلك العصر المظلم الذى كان فيه العاملون قليلون وقد التزم الصراحة التامة مع التحرى وبيان جميع الحقايق التاريخية بدون قيد شان المورخ النزيه وبهذا اعطى لنا صورة مصغرة من اعمال رجال تونس الذين جاهدوا لاعلاء شان بلادنا العزيزة والذين لهم فضل علينا بوضعهم لنا الحجر الاساسى فى تعبيد طريق الحياة متحملين فى سبيل ذلك اقصى العذاب شان المجاهدين العظام.

نوابغ الشعراء

قد تسابق نوابغ تونس السادة الادباء الشيخ المقداد الورتتانى. بلحسن بن شعبان، عبد الرزاق كرباكه، والقوا لنا قصايدهم التى تضمنت فى عدة اشارات هتف لها الحاضرون مع انتقدات لاذعة باسلوب بديع يصور الواقع الملموس باليد فى حياة الفقيد مع نغمات وطنية مثيرة للشعور وختمت هذه الحفلة بسماع نغمات الفن التونسى من جوقة الرشيدية ونشيد جمعيات الكشافة من الشباب التونسى الحى الذى اطرب الحاضرين لما تضمنه من الشعور الوطنى المجيد وفى الختام نهتف بحياة العاملين من ابناء تونس المخلصين

تونس على الجندوبى

* احمد حسين المهيرى *

مطبعة موراس – صفاقس